جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

الحاجب سبكتكين التركي ودوره في الدولة البويهية
(٣٦٣هـ/ ٩٧٣م)

The Turkish Hajib Sabuktekin and his role in the Buyid state (363 AH / 973 AD)

إعداد

د. حمادة محمد السيد مجاهد

مدرس التاريخ الإسلامي بقسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، مصر.

(العدد الثالث والأربعون)
(الإصدار الثاني- مايو)
(الجزء الرابع (١٤٤٥هـ /٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٤/٦٢٧١م

الحاجب سبكتكين التركي ودوره في الدولة البويهية (٣٦٣هـ/ ٩٧٣م)

حمادة محمد السيد مجاهد

قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإليكتروني: *Hamadamegahed25@Azhar.edu.eg*

الملخص:

لقد برز مجد دور سبكتكين خلال النفوذ البويهي في عهد السلطان معز الدولة البويهي في ظل خلافة المطيع لله العباسي٠والحاجب سبكتكين هذا كان حاجبًا تركيًا من موالي السلطان معز الدولة، حيث بدأ نجمه بالصعود عندما أدرك السلطان معز الدولة البويهي قرب وفاته، فرقّاه في المناصب وخلع عليه بعض الألقاب وجعله قائدَ جيشه وقام الحاجب سبكتكين بمساعدة السلطان البويهي ومساندته في كل حروبه٠ ففي سنة ٣٣٩هـ/ ٩٥٠م أرسل السلطان معز الدولة الحاجب سبكتكين لمساعدة أخيه ركن الدولة حاكم أصبهان عند حربه مع القوات الخرسانية٠كما قام الحاجب بمساندة الدولة خلال عصر هذا السلطان بالتصدي لحركات التمرد والعصيان، الذي أثبت جدارة فائقة في إخماد تلك الثورات، وأصبح الحاجب سبكتكين الرجل السياسي الأول بعد الخليفة المطيع لله العباسي والسلطان معز الدولة البويهي، الأمر الذي جعل سبكتكين يطمع في الخلافة والسلطنة ويجبر الخليفة المطيع لله بخلع نفسه من الخلافة وتولى ابنه الطائع لأمر الله٠أما السلطنة البويهية بالنسبة للحاجب سبكتكين فلم تختلف كثيرًا في ضعفها عن الخلافة، لذلك بعد وفاة السلطان معز الدولة البويهي وتولي ابنه (بختيار) عز الدولة سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م قام الحاجب سبكتكين بالتمرد والعصيان ضد الدولة وطمع في السلطة وكاد أن يعتلي عرش السلطنة البويهية إلا أن أجله لم يسعفه في ذلك٠

الكلمات المفتاحية: الحاجب – التركي – سبكتكين – الأتراك – السلطنة –معز الدولة – المطيع لله – بختيار.

The Turkish Hajib Sabuktekin and his role in the Buyid state (363 AH / 973 AD)

Hamada Mohamed El-Sayed Mujahid
Department of History and Civilization, Faculty of Arabic Language in Zagazig, Al-Azhar University, Egypt.

Email: *Hamadamegahed25@Azhar.edu.eg*.

Abstract:

A summary in Arabic was shown in the Arabic language, during the influence of Al-Buyed, Majd Dors Al.Dawla Al-Buynaihi before the caliphate of the Abbasid Al-Matta'a Allah. During the reign of Sultan Egypt and Al-Hajeb, this is that Egypt is the state. One of the loyalists of the Sultan was a Turkish barrier, as his star began to rise when he realized Sultan Meoz Al-Dawle Al-Buwaihi near his place. Fanner 229Ah/ 2950 The Sultan Moaz Al-Dawla sent Al-Hajeb Sobektkin, and kam Al-Hajeb sobaktkin with the help and assistance of Sultan Al-Boribi, with his assistance in the last ststе corner, the ruler of Isfahan, at a war with the concrete forces. Al-Hajeb also supported the state during the era of this sultan by confronting the rebellion and disobedience movements, which proved their great merit in quelling those revolutions. You will be able to remove the caliphate, and he will force the caliphate to remove himself from the caliphate, and to force his obedient son to take over the caliphate, and his obedient son took over the command of Allah. As for the Al-Bywaym Sultanate, according to Al-Hajeb Sebektkin, it did not differ much in its weakness from the caliphate. Al0Hajeb Sbektekin with nimmed, disobedience against internationalism, and greed in the sultanate, and as long as the width of the Bokah Sultanate is higher, it is not possible for him to do so. Completion: By choosing the obedient one, Allah.

Keywords: *Sbektekin, Al-Hajeb, the Smart one, the Turks, Sultanate, Moaz Al-Dawla, Almutie lilah, Bikhtiar.*

مقدمة

لعب الحاجب سبكتكين التركي دورًا كبيرًا في السياسة البويهية منذ أن ذاع صيته وعلا شأنه، نتيجة لما كان يتمتع به من براعة فائقة في إدارة المعارك والحروب وترقيه في المناصب السياسية العليا في الدولة، ففي عهد الخليفة المطيع لله (٣٣٤ – ٣٦٣هـ/ ٩٤٥ – ٩٧٥م) ترقى الحاجب سبكتكين التركي، حيث منحه هذا الخليفة لقب أمير الأمراء وخلع عليه ولقبه بنور الدولة، فبدأ نجمه بالصعود، فتولى قيادة الجيش للدولة البويهية في عهد السلطان معز الدولة البويهي (٣٣٤ – ٣٥٦هـ/٩٤٥ – ٩٦٧م) وذلك بسبب مساندته للدولة في عهد هذا الحاكم ومن بعده لابنه عزالدولة (بختيار) (٣٥٦ – ٣٦٧هـ/ ٩٦٧ – ٩٧٨م)٠

وقد سنحت الفرصة للحاجب سبكتكين التركي بعدما وصل إليه من مكانة رفيعة في الدولة فقد أعلن التمرد والعصيان وقام بإجبار الخليفة المطيع لله بالتنحي والتنازل عن الخلافة العباسية لابنه الطائع (٣٦٣ – ٣٨١هـ/ ٩٧٤ – ٩٩١م) ثم قام بالتمرد أيضًا على السلطان عز الدولة البويهي(بختيار) بعد وفاة والده،حيث أراد هذا الحاجب الوصول إلى كرسي الخلافة وسلطنة الحكم البويهي، وأعلن أن الخليفة يسانده، لكن ذلك لم يحدث بسبب وفاة الحاجب سبكتكين التركي سنة (٣٦٣هـ/ ٩٧٣م)٠

ولإبراز دور الحاجب سبكتكين التركي في مساندة الدولة ثُم إعلان تمرده وطمعه في الخلافة العباسية والسلطنة البويهية جاء البحث تحت عنوان: [الحاجب سبكتكين التركي ودوره في الدولة البويهية]٠

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى مقدمة وخاتمة بينهما مبحثين ثم قائمة بالمصادر والمراجع٠

خطة البحث

المبحث الأول: الحاجب سبكتكين التركي ودوره في مساندة الدولة.

المبحث الثاني: الحاجب سبكتكين التركي وتمرده على الدولة.

المبحث الأول

الحاجب سبكتكين التركي ودوره في مساندة الدولة

بدأ الحاجب سبكتكين التركي في التدرج السياسي وظهوره على مسرح الأحداث في عهد السلطان معز الدولة البويهي[١] (٣٣٤ – ٣٥٦هـ/ ٩٤٥ – ٩٦٧م)، فقد كان سبكتكين هذا حاجبًا تركيًا ومولي للسلطان معز الدولة البويهي وظل يترقى في المناصب حتى منحه الخليفة المطيع لله[٢] أمير الأمراء[١]، ففي سنة

---

(١) هو السلطان أبو الحسن أحمد بن بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي الديلمي الفارسي، كان أبوه سماكًا، ملك العراق أكثر من عشرين سنة، واستولى على بغداد في خلافة المستكفي سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م وظل معز الدولة في السلطنة ببغداد من عام ٣٤٣هـ/ ٩٤٥م إلى عام ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م، تولى في صباه كرمان وسجستان والأهواز في ظل حكم أخيه عماد الدولة، وقد قطعت يده اليسرى في إحدى الحروب، وعندما حضرته الوفاة أحضر العلماء وتاب من مظالمه وأعتق مماليكه وتصدق بأموال كثيرة، وتوفي معز الدولة سنة٣٥٦هـ/٩٦٧م. ابن خلكان (شمس الدين أحمد بن خلكان توفي سنة ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق/ محمد محيى الدين عبدالحميد – مكتبة النهضة – القاهرة – الطبعة الأولى سنة ١٩٤٨م، جـ١ صـ١٧٦؛ الذهبي (شمس الدين أبوعبدالله محمد الذهبي توفي سنة ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م): سير أعلام النبلاء، تحقيق د/ بشار عواد معروف، د/ ميمي هلال السرجاني – مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – الطبعة السابعة سنة ١٩٩٠م، جـ١٦ صـ١٩٠؛ ابن العماد (أبو الفلاح عبدالحي بن العماد، توفي سنة ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق/ محمود الأرناؤوط – دار ابن كثير – بيروت – الطبعة الأولى سنة ١٩٨٦م، جـ٣ صـ١٨).

(٢) هو الخليفة أبو القاسم الفضل بن المقتدر جعفر بن المعتضد أحمد بن الموفق العباسي، ولد سنة ٣٠١هـ/ ٩١٤م، وبويع بعد خلع الخليفة المستكفي سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م، وظل في خلافته حتى سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٤م، حتى مرض وثقل لسانه فسلم الأمر إلى ولده الطائع لله، وكانت وفاته في شهر المحرم سنة ٣٦٤هـ/ ٩٧٥م عن عمر يناهز ثلاث وستين سنة. ابن الكازروني ←←←

٣٣٩هـ/ ٩٥٠م أرسل معز الدولة الحاجب سبكتكين على رأس جيش من الديلم[٢] والترك والعرب وذلك لمعاونة أخيه ركن الدولة[١] صاحب أصبهان[٢] والري[٣]

→→→

(ظهير الدين علي بن محمد البغدادي المعروف بابن الكازروني توفي سنة ٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م): مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، تحقيق د/ مصطفى جواد، وضع فهارسه وأشرف على طبعه/ سالم الألوسي – المؤسسة العامة للصحافة والطباعة – بغداد – سنة ١٩٧٠م، صـ١٩٠؛ السيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي توفي سنة ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): تاريخ الخلفاء، تحقيق/ حمدي الدمرداش – مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة – الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٤م، صـ٢٨٦).

(١) أمير الأمراء: مرتبة من مراتب التشريف استحدثت في العصر العباسي الثاني، حددت مهام صاحبها في بادئ الأمر بالإشراف على شئون الدولة ورئاسة الجيش والإشراف كذلك على الدواوين وجباية الضرائب والأموال، ومع ضعف سلطان الخلافة العباسية فقد استبد حاملوا هذا اللقب بالملك وتحولوا إلى سلاطين وملوك وتربعوا على عرش الدويلات الإسلامية التي نشأت في ظل الخلافة العباسية، واستمروا كذلك حتى سقوط الدولة المملوكية سنة ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م. (أحمد عطية الله: القاموس الإسلامي، مكتبة النهضة – القاهرة سنة ١٩٦٣م، جـ١ ص١٨٧، د/مصطفى عبدالكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى سنة ١٩٩٦م، ص٤٣).

(٢) الديلم: «سمو بأرضهم وليس باسم لأب لهم»، وهم متحصنون في جبال لهم منيعة، كانوا وثنيين حتى قدوم الحسن بن زيد الأطروش (٢٧٠ – ٣٠٤هـ/ ٨٨٣ – ٩١٦م) الذي أقام بينهم يدعوهم إلى الإسلام لمدة أربع عشرة سنة، فأسلم منهم خلق كثير على مذهب الشيعة الزيدية، وبلاد الديلم يحيط بها من الشرق بلاد خراسان، ومن الجنوب إقليم الجبال ومن الغرب أذربيجان، ومن الشمال بحر الخزر (بحر قزوين)، وتقع بلادهم في الجنوب الغربي من بحر الخزر، والديلم الذين ينتسب إليهم بنو بويه هم سكان تلك البلاد، وهم قبائل فارسية تتحدث اللغة الفارسية، وقد اشتهروا بالشجاعة والكرم ووصفوا بالبطش وقلة المبالاة، كما غلب عليهم الجهل والحماقة وكثرة التنازع فيما بينهم، ولم يكن بنو بويه من الديلم، بل أنصارهم ورجالهم من الديلم، ولهذا اشتهرت دولتهم بالديلمية كما لقبت بالبويهية. الإدريسي (محمد بن محمد بن عبدالله ابن إدريس، توفي سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق – عالم الكتب – بيروت سنة ١٩٨٨م، جـ٢ ص٦٨٦، ياقوت الحموي (شهاب الدين أبوعبدالله ياقوت ←←←

وهمذان[٤] في التصدي للقوات الخراسانية بقيادة ابن قراتكين[١]، الذي انتهز فرصة انشغال ركن الدولة بإخضاع أذربيجان[٢] وخلو الري من الديالمة، فتوجه إلى الري

←←←

الحموي، توفي سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م): معجم البلدان – دار صادر – بيروت – الطبعة الثانية – سنة ١٩٩٥م، جـ٢ ص٥٤٤).

(١) هو السلطان ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه الديلمي صاحب أصبهان وبلاد العجم، ووالد السلطان عضد الدولة، ولد سنة ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م، وهو أحد الإخوة الثلاثة الذين ملكوا البلاد بعد الفقر، وكان ركن الدولة ملكًا سعيدًا جليل القدر عالي الهمة وفيًا بالعهود حافظًا للزمام شريف النفس، قسم ممالكه على أولاده فقاموا بها أمثل قيام، وامتدت أيامه وخضعت له الرعية، وولي خمسًا وأربعين سنة، مات ليلة السبت شهر المحرم سنة ٣٦٦هـ/ ١٩٧٦م. (الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ١٦ ص٢٠٤، السيد محسن الأمين: أعيان الشيعة، مطبعة الفيحاء – دمشق – لبنان – الطبعة الأولى سنة ١٩٣٥م، جـ٥ ص٢٨).

(٢) أصبهان: مدينة فارسية من بلاد فارس تتكون من مقطعين: أصبه، وتعني بالفارسية البلد، وهان: وتعني الفرس، أي إنها تعني بلد الفرسان، فلم يكن يحمل لواء الملك من الفرس إلا أهل أصبهان لنجدتهم وفروسيتهم، وقد سميت أصبهان بهذا الاسم نسبة لأصبهان بن قلوج بن نوح عليه السلام : (البكري: أبوعبدالله بن عبدالعزيز البكري، توفي سنة ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب – بيروت – لبنان – الطبعة الثالثة – سنة ١٩٨٢م، جـ١ صـ١٦٣).

(٣) الري: بفتح أوله وتشديد ثانيه: مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخًا، وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخًا، وليس بعد بغداد أعمر منها، وسميت بالري نسبة إلى رجل من بني شيلان ابن أصبهان بن فلوج ابن نوح عليه السلام. (ابن خرداذبة: أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله، توفي سنة ٨٢٠هـ/ ١٤١٨م): المسالك والممالك – دار صادر – أفست ليدن – بيروت – سنة ١٨٨٩هـ، ص٢٢، الأصطخري (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي، توفي سنة ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م): مسالك الممالك – الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة – د.ط – ص١٩٦، ياقوت الحموي (معجم البلدان، جـ٣ ص١١٦، ١١٧).

(٤) همذان: بالتحريك وذال معجمة وآخره نون، بلد واسع جليل القدر كثير الأقاليم من بلاد خراسان طولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة، وعرضها ست وثلاثون درجة، وهي مدينة عذبة ←←←

واستولى عليها فأرسل ركن الدولة إلى أخيه معز الدولة يستنجده ويطلب منه المساعدة والمدد، فقام معز الدولة بإرسال الحاجب سبكتكين بعد أن عظم أمره وفخم شأنه وضم إليه جماهير عسكره على رأس جيش بلغ تعداده ما يقرب من أربعة ألاف مقاتل، وضم إليه جماعة من كبار القادة من الديالمة وعلى رأسهم بورريش[٣] وروزبهان[٤] وتحركوا نحو الري، وعندما وصلت القوات بقيادة الحاجب سبكتكين إلى

←←←

الماء طيبة الهواء، سميت بهذا الاسم نسبة لهمذان بن سام بن نوح ﷺ. (اليعقوبي: أحمد بن إسحاق بن يعقوب، توفي سنة ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م): البلدان، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – سنة ٢٠٠٢م، ص٨٢؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥ ص٤٧١).

(١) هو منصور بن قراتكين الإسبيجابي من مدينة إسبيجان على الضفة الشرقية لنهر سيحون، أحد أفراد الأسرة الحاكمة فيها، دخل في خدمة السامانيين، وولاه الأمير نوح بن نصر (٣٣٣ – ٣٤٣هـ/ ٩٤٣ – ٩٥٤م) على جيوش خراسان سنة (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م)، وقاد الجيوش لمحاربة البويهيين وإسقاط دولتهم لكنها لم تنته إلى نتيجة حاسمة، وكانت وفاته سنة (٣٤٠هـ/ ٩٥١م)، وحُمل تابوته إلى مسقط رأسه إسبيجاب. (ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن بن أبي الكرم الشيباني توفي سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م): الكامل في التاريخ، تحقيق/ عمر عبدالسلام تدمري – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى سنة٢٠٠٧م، جـ٧ ص١٦٥ – ١٦٨).

(٢) أذربيجان: بالفتح ثم السكون إقليم واسع ومملكة عظيمة، الغالب عليها الجبال وفيه خيرات واسعة وقلاع كثيرة وهي غربي بحر قزوين. (ابن حوقل: أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي، توفي سنة ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م): صورة الأرض – دار صادر – بيروت – سنة ١٩٣٨م، جـ٢ ص٣٣١، ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ١ ص١٢٨) .

(٣) لم أعثر له على ترجمة.

(٤) هو روزبهان بن ونداذ خرشيد الديلمي، من كبار القادة الديالمة، وكان روزبهان من صنائع معز الدولة البويهي، فهو الذي رفع قدره ورقاه بعد أن كان من صغار الجند حتى أصبح من كبار القادة الديالمة، وذاع اسمه وصيته بينهم، وكان من قبل غلامًا تابعًا لموسى فياذة أحد كبار القادة الديالمة في جيش معز الدولة البويهي، فكان لمعز الدولة الفضل عليه حيث جعله

←←←

مدينة الدينور[١] قام بورريش بالتمرد والعصيان، وامتنع عن متابعة القائد سبكتكين التركي والمسير تحت رايته والامتثال لأوامره، كما استطاع بورريش أن يستميل إليه كل عناصر الديالمة الموجودة في جيش الحاجب سبكتكين، فاستجابوا له وانحازوا إليه ما عدا روزبهان ومعه جمع قليل من الديلم الذين رفضوا التمرد والانشقاق واختاروا المسير والامتثال لأوامر الحاجب سبكتكين قائد الجيش على طاعة بورريش، وقام بورريش ومن معه من الديالمة بالاجتماع والتآمر على سبكتكين وقتله، فباغتوه على حين غرة وهو جالس في خيمته وهجموا عليه ففر مجروحًا إلى الصحراء، وقد لحق به بقية قواته من الأتراك وسائر جنده من العرب والديالمة الذين بقوا في جيشه، أما بورريش ومن معه من الديالمة المتمردين فقد نهبوا ما في رحل الحاجب سبكتكين[٢].

→→→

من كبار القادة الديالمة. (القرطبي: عريب بن سعيد القرطبي توفي سنة ٣٦٩هـ/ ٩٧٩م): صلة تاريخ الطبري من تاريخ الطبري: تاريخ الرسل والملوك – دار التراث – بيروت – لبنان –الطبعة الثانية – سنة ١٩٦٧م، جـ١١ ص١٧٠، (ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، توفي سنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م): تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، وضع حواشيه وفهارسه/ خليل حشادة، مراجعة/ سهيل زكار – دار الفكر العربي – بيروت – سنة ١٩٨١م، جـ٤ ص٥٨٣).

(١) الدينور: مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين، ينسب إليها خلق كثير. (ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٢ ص٥٤٦).

(٢) القرطبي: صلة تاريخ الطبري جـ١١/ ١٧٠؛ مسكويه (أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، توفي سنة ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق/ سيد كسروي حسن – منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – سنة ٢٠٠٣م، جـ٥ ص٢٩١؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ جـ٨ ص١٨٩ .

لكن تمرد بورريش لم يستمر طويلاً، إذ سرعان ما تخلى عنه الديلم وعادوا مرة أخرى تحت قيادة الحاجب سبكتكين والامتثال لأوامره، فعندما عاد الديالمة إلى طاعة الحاجب سبكتكين مرة أخرى قدموا إليه الاعتذار فقبل عذرهم ولم يسيء إلى أحد منهم، وطلب سبكتكين حضور بورريش أمامه فجاءوا به أسيرًا بين يدي سبكتكين، فخاطبه بما يجري مجرى التشفي وأسمعه القبيح من الكلام والتوبيخ، ثم أمر بتقييده، واستأنف الحاجب سبكتكين المسير إلى ركن الدولة وسلم بورريش في مشهد من القضاة والقادة ووجوه الناس(١)، واستطاع الحاجب سبكتكين التغلب على القوات الخراسانية(٢)، فقد أخذ بجكم الخمارتكيني قائد القوات الخراسانية في همذان أسيرًا، كما أوقع برجاله وأخذه إلى معز الدولة فاعتقله وذلك في سنة ٣٣٩هـ/ ٩٥٠م(٣)، إلا أن القوات الخراسانية عاودت الخروج على ركن الدولة مرة أخرى، ففي سنة ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م خرج الحاجب سبكتكين على رأس جيش تنفيذًا لأوامر السلطان البويهي معز الدولة عند بلوغ الخبر بخروج القوات الخراسانية على ركن الدولة أخى معز الدولة البويهي، كما قام ركن الدولة بإرسال الإمدادات العسكرية إلى الحاجب سبكتكين الذي عسكر في شهرزور(٤)، إلا أن القوات عادت بقيادة الحاجب سبكتكين دون أن يحدث شيئًا(١).

---

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٧ ص١٨٣؛ د/وفاء محمد علي: الخلافة العباسية في عهد تسلط البويهيين – المكتب الجامعي الحديث – الإسكندرية – الطبعة الأولى – سنة ١٩٩١م، ص٤٩ – ٥٠ .

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ جـ٨ ص١٩٠ .

(٣) ابن الأثير: المصدر السابق جـ٨ ص١٩٠ .

(٤) شهرزور: بالفتح ثم السكون والراء المفتوحة، كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان ومعناها بالفارسية: المدينة، وقيل معناها: نصف الطريق، وجميع أهلها من الأكراد، ولها سور عريض يركض عليه الخيل من شدة اتساعه. (البغدادي: صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق ←←←

دور الحاجب سبكتكين في التصدي لحركات تمرد وعصيان الديالمة على الدولة البويهية:

يرجع تمرد الديالمة إلى عدة أسباب وعوامل بسبب سياسة السلطان البويهي معز الدولة في التعامل مع الديالمة والتي تمثلت في:

أولاً: المعاناة التي وجدها البويهيون منذ دخولهم مدينة بغداد بسبب التدهور المالي، فعندما دخل السلطان البويهي معز الدولة إلى بغداد، استعان بالقوات العسكرية التركية التي كانت تمثل غالبية جيش الخلافة العباسية آنذاك، إضافة إلى جند الديالمة، حتى أصبحت لديه مؤسسة عسكرية أكبر بكثير وأكثر تكلفة من تدعيم خزينة الدولة، فكان ذلك سببًا في أعمال التمرد والعصيان من جانب جند الديالمة الذين طالبوا بدفع مستحقاتهم ورواتبهم[٢]، ففي سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م قام جند الديالمة بالتمرد على السلطان البويهي معز الدولة بسبب تأخر رواتبهم، فلما ورد إليه الخبر لم يصدق ذلك وأرسل إليهم الحاجب سبكتكين ووعدهم بدفع رواتبهم

←←←

البغدادي توفي سنة ٧٣٩هـ/ ١٣٣٩م): مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق/ علي محمد البجاوي – دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى سنة ١٩٥٥م، جـ٢ ص٨٢٢؛ (الحميري: أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم الحميري، توفي سنة ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق/ إحسان عباس – مؤسسة ناصر الثقافية – دار السراج – بيروت – الطبعة الأولى – سنة ١٩٨٠م، جـ١ ص٣٩٧).

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ جـ٨ ص٢٠١ .

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ جـ٨ ص٢٠٣؛ د/ وفاء محمد علي: الخلافة العباسية في ظل تسلط البويهيين ص٥٠ .

واستطاع سبكتكين إرضاءهم وكسب ولائهم[١]، إلا أن دفع رواتب الجند الديلم لم يحل السخط العسكري، حيث إن الجنود الترك كانوا يتقاضون رواتب أعلى من رواتب الديالمة، الأمر الذي جعل هناك توتر مستمر بين الفريقين[٢].

ثانيًا: انتهج السلطان البويهي معز الدولة سياسة تقوم على التمييز والتفرقة بين الجنود التركية والجنود الديالمة، بعدما شعر بخطورة الديالمة وقوة نفوذهم وتأثيرهم إثر قيامهم بالخروج عليه سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م، فأصبح جُلّ عنايته واهتمامه بالجند الترك وإهمال جند الديالمة، فاستكثر من الجند الترك، وقربهم إليه ليكسر كبرياء واستعلاء الديالمة، رغم أنهم كانوا النواة الرئيسة في جيشه، الأمر الذي أشعل نيران الغيرة والحقد السياسي في نفوس جند الديالمة على السلطان معز الدولة والجند الترك[٣].

ثالثًا: وقوع الصراعات والأحقاد بين القوات التركية وجند الديالمة، فضلاً عن طموحات الديالمة في استنزاف قوة السلطة البويهية والوصول إلى الحكم، الأمر الذي جعل الحكام والأمراء البويهيين يرتابون في ولاء الديالمة الذين يحنقون على البويهيين منذ وصولهم للحكم واستئثارهم بالسلطة[٤].

---

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ جـ٨ ص٢٠٣؛ د/ عمر أحمد السعيد: الجندي الديلم والترك في العصر البويهي، أريام الأردنية للعلوم الإنسانية والاجتماعية – مج١١ العدد الثالث سنة ٢٠١٩م ص١٢ .

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ جـ٨ ص٢٠٣؛ علي ظريف: تاريخ الدولة الفارسية في العراق – مكتبة هنداوي للتعليم والثقافة – القاهرة – الطبعة الأولى ٢٠١٤م، ص٤٨ .

(٣) د/ جمعة عبدالله ياسين: ضياع السلطانية في العصر البويهي (٣٣٢ – ٤٤٥هـ) دراسة تأريخية اقتصادية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية – مج٢٣ – العدد الثالث – ٢٠١٦م – ص٢٢٢ .

(٤) د/ عمر أحمد السعيد: الجندي الديلم والترك في العصر البويهي، ص٢١ .

كل هذه الأمور كانت سببًا في إعلان الديالمة التمرد والعصيان ضد السلطان البويهي معز الدولة بسبب تردي وضعهم الاجتماعي بعد أن حط معز الدولة من قدرهم، ورفع قدر الجند الترك، وعلى أوضاعهم الاقتصادية بعد أن قلل من رواتبهم وإقطاعاتهم، وعلى إقصائهم من الحياة العسكرية بعد أن كانوا نواة الجيش البويهي، والحد من نفوذهم وسلطانهم بعدما كانوا يرون أنفسهم أصحاب السلطة والنفوذ وبإمكانهم منافسة البويهيين ٠

ثورة روزبهان الديلمي على السلطان معز الدولة في الأهواز[١]:

في يوم الخميس الخامس من شهر شعبان سنة ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م ورد الخبر إلى السلطان البويهي معز الدولة بخروج روزبهان الديلمي طمعًا في الحكم والسلطة، فلم يكن يصدق ذلك لشدة ثقته به، فكان روزبهان هذا من كبار القادة الديالمة الذين حازوا ثقة السلطان معز الدولة، فهو الذي اصطنعه ورفع قدره، لكنه لم يحفظ له الجميل وأعلن الثورة عليه[٢]، فعندما تأكد معز الدولة من صدق الأمر أرسل إليه جيشًا لحربه بقيادة الحاجب سبكتكين ومعه بعض القادة والجند وخرج الخليفة المطيع لله بجانب السلطان البويهي معز الدولة في مواجهة روزبهان ومن معه من الديالمة

---

(١) الأهواز: سبع كور بين البصرة وفارس، طولها من جهة المغرب خمس وسبعون درجة وعرضها من ناحية اثنتان وثلاثون درجة، وأهل الأهواز معروفون بالبخل وسقوط النفس وقد سكنها قوم من الأشراف فانقلبوا إلى طباع أهلها. (ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ١ ص٢٨٤؛ المقدسي: (أبو عبدالله محمد بن أحمد البشاري المقدسي، توفي سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم – مكتبة مدبولي – القاهرة – الطبعة ٣ – سنة ١٩٩١م، جـ١ ص٤٠٢)٠

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٧ ص٢١٤؛ ابن كثير (عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر البصري الدمشقي، توفي سنة ٧٧٤هـ/ ١٣٧٠م): البداية والنهاية، تحقيق/ علي شيري – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – سنة١٩٨٨م، جـ١١ص٢٦١ ٠

للقضاء عليه قبل أن تسوء الأمور وتخرج عن زمامها[١]، وقد تمثلت استراتيجية الحاجب سبكتكين في كيفية إدارة هذه المعركة في الحرب ضد الديالمة في عدة تكتيكات حربية وعسكرية، وهي اعتماده الكلي على جنده وقواده من الأتراك، فكانوا محل ثقته في الحرب معه ضد روزبهان الديلمي[٢]، كما قام السلطان البويهي معز الدولة بمساعدة الحاجب سبكتكين في إصداره قرارًا بمنع الديالمة في بغداد من الخروج معه في حربه ضد روزبهان الديلمي، وأمرهم بعدم الخروج من بغداد ومنعهم من عبور قنطرة أربق[٣]، خوفًا من أن يغدروا به ويعملوا على إثارة الشغب والاضطراب في صفوف عسكر سبكتكين، كما قام السلطان البويهي معز الدولة بوضع حراسة مشددة على قنطرة أربق لأنها كانت بمثابة جسر العبور الذي يربط بين بغداد والأهواز، فخاف أن يمر الديالمة وأن يغدروا بالحاجب سبكتكين، كما أغدق على الديالمة الهبات والعطايا تحسبًا وخوفًا من الانقلاب عليه، وكان هدف معز الدولة من هذا الإجراء هو تأمين ظهر جيش سبكتكين خلال الحرب ضد روزبهان الديلمي، وتأمين طريق العودة لسبكتكين وقواته[٤].

وقد قام الحاجب سبكتكين بتوزيع قادته وقواته، وقسم الجيش إلى كراديس (كتائب)، على كل كتيبة قائد، لتتناوب الحملات والإغارات على الديالمة، ولم يفكر

---

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٧ ص٢١٤ .

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٨ ص٢٠٤؛ د/ صفية سعادة: من تاريخ بغداد الاجتماعي – دار أمواج – عمان – الأردن – الطبعة الأولى – سنة ١٩٨٨م، ص٢٩ .

(٣) قنطرة أربق: كلمة قنطرة لفظ عربي وتعني الجسر، وأربق أو أربك بالفتح ثم السكون لفظ فارسي من نواحي الأهواز وهي مكان مشهور. (ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١ ص١٣٧).

(٤) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٧ صـ٢١٤؛ عمر أحمد السعيد: الجند والترك في العصر البويهي، ص٢٢ .

الحاجب سبكتكين بالانقضاض بجيشه مرة واحدة، لكنه جعلهم فرقًا متناوبة[١]، وقد دل ذلك على مدى نجاح الاستراتيجية العسكرية التي كان يتمتع بها الحاجب سبكتكين التركي ومدى قدرته في إرادة المعارك والأزمات.

وعندما ورد الخبر إلى معز الدولة بتمرد روزبهان سنة ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م ومكاشفته له وعصيانه طلبًا في السلطة والإمارة واجه معز الدولة عدة عقبات، تمثلت العقبة الأولى في شغب الديالمة في بغداد وتمردهم عليه بعد أن بلغهم عصيان روزبهان[٢]، فأرسلوا إليه معاتبين على ما كان فيه من إبعادهم والحط من شأنهم، ورفع قدر الترك على حسابهم، كما فر كثير منهم إلى روزبهان وانحازوا إليه على معز الدولة، فأرسل إليهم الحاجب سبكتكين ومعه جماعة القواد ممن يثق في ولائهم لتسكينهم وتهدئتهم، فأبلغوهم أن معز الدولة وافق على مطالبهم، وزاد في أعطياتهم، فهدأت أمورهم رغم أن قلوبهم مع روزبهان، فقد أدرك معز الدولة أن أهواءهم الشخصية وتحقيق المكاسب المادية هو هدفهم الأول[٣].

وكان الهدف من ذلك تهدئتهم حتى يتفرغ لقتال روزبهان، وحتى يأمن جانبهم ويضمن حيادهم أثناء المعركة، ولأن معز الدولة كان على يقين بميلهم ومناصرتهم لروزبهان فقد أمرهم بالبقاء في بغداد ومنعهم من المشاركة في قتال روزبهان، فكانت خطته قائمة على التخلص من روزبهان أولاً، ثم القضاء عليهم وتأديبهم وكسر شوكتهم بعد ذلك[٤].

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١١ص٢٦١؛ ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، جـ٤ص٥٨٣ .

(٢) القرطبي: صلة تاريخ الطبري ص٣٨١؛ ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، جـ٤ص٥٨٣؛ د/صفية سعادة: من تاريخ بغداد الاجتماعي ص٢٩ .

(٣) عمر أحمد السعيد: الجند الديلم والترك في العصر البويهي ص٢١ .

(٤) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٨ ص٢٠٥ .

واجهت معز الدولة عقبة أخرى بعد خروجه من بغداد لمحاربة روزبهان في الأهواز وهي تحرك الجيش الحمداني نحو العراق بسبب خلع الخليفة العباسي المستكفي ومبايعة الخليفة المطيع لله (٣٣٤ – ٣٦٣هـ/ ٩٤٥ – ٩٧٣م)، فعندما خرج معز الدولة من بغداد مع جيش الحاجب سبكتكين ترك فيها الخليفة العباسي المطيع لله، والذي ما لبث أن ترك بغداد ولحق بمعز الدولة طالبًا حمايته، بعد أن علم بخبر قدوم الجيش الحمداني للاستيلاء على بغداد وإسقاط حكم البويهيين، فعندما علم معز الدولة بذلك أرسل الحاجب سبكتكين إلى بغداد لحمايتها والدفاع عنها(١).

بعد أن فرغ معز الدولة من الحرب ضد روزبهان وحقق عليه انتصارًا ساحقًا بفضل الاستعدادات الحربية اللازمة والخطط العسكرية التى وضعها له الحاجب سبكتكين، عاد معز الدولة إلى بغداد قبل أن يصل إليها الجيش الحمداني، فأرسل قائده الحاجب سبكتكين على رأس جيش لملاقاة الجيش الحمداني ورده عن بغداد، إلا أن الجيش الحمداني اضطر إلى التراجع والتقهقر قبل أن يصل إلى بغداد بعد أن وصلته أنباء هزيمة روزبهان والقبض عليه، واستعداد معز الدولة وقائده الحاجب سبكتكين لملاقاتهم والتصدي لهم، فانصرف الجيش الحمداني عائدًا إلى الموصل فتبعه الحاجب سبكتكين بقواته فلم يلحق بهم(٢).

اتخذ معز الدولة بعض الإجراءات والتدابير اللازمة بمساعدة الحاجب سبكتكين التي كان لها آثارها وانعكاساتها السلبية على الأوضاع في العراق بعد التخلص من روزبهان وأعوانه ومصادرة أموالهم وإقطاعاتهم في الأهواز وبغداد، ثم ما لبث أن أعرض معز الدولة عن سائر الديالمة، وأقبل على الاستكثار من الجند الأتراك

---

(١) القرطبي: صلة تاريخ الطبري ص٣٨١؛ مسكويه: تجارب الأمم، جـ٦ ص٢٠٠؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٧ ص٢١٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١١ ص٢٦١ .

(٢) القرطبي: صلة تاريخ الطبري، ص٣٨١؛ مسكويه: تجارب الأمم، جـ٦ ص٢٠٤ .

وجعلهم خاصة جيشه وقربهم إليه، وقد كان من قبل يميل إليهم ويفضلهم على الديالمة، فزادت حظوتهم لديه، كما زادت ثقتهم عند الحاجب سبكتكين التركي بعدما أحرزوا نصرًا ساحقًا على روزبهان ووقوفهم في وجه الجيش الحمداني لصدهم من دخول بغداد، فرأى معز الدولة أن يكافئهم بما يستحقون، فرفع قدرهم وجعل منهم القادة والحجاب والنقباء، فأصبح الديالمة أقل منزلة من الترك[١]، الذين اغتروا بأنفسهم وأخذتهم العزة وعظُم تطاولهم على الناس[٢].

ومنذ ذلك الحين تصاعد نفوذ الترك، وزاد نفوذ الحاجب سبكتكين التركي الذي لعب دورًا مهمًا في الحياة العسكرية والسياسية للدولة البويهية[٣].

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ جـ٨ ص٢٠٥؛ عمر أحمد السعيد: الجند الديلم والترك في العصر البويهي ص١٣؛ صفية سعادة: من تاريخ بغداد الاجتماعي: تطور قاضي القضاة في الفترتين البويهية والسلجوقية – دار أمواج – عمان – الأردن – سنة ١٩٨٨م، ص٢٨ .

(٢) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، جـ٤ ص٥٨٣ .

(٣) د/عمر أحمد السعيد: الجند الديلم والترك في العصر البويهي ص١٣ .

المبحث الثاني

الحاجب سبكتكين التركي وتمرده على الدولة

إن معادلة القوة والضعف التي حكمت العلاقة بين الخلافة والإمارة لم تكن محصورة بين الطرفين، فقد يصدف اتصاف كلاهما بالضعف كما حدث في أواخر عهد الخليفة المطيع لله (٣٣٤ – ٣٦٣هـ/ ٩٤٥ – ٩٧٤م) عندما أجبره الحاجب سبكتكين بخلع نفسه وذلك في الثالث عشر من ذي القعدة سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٤م[١]، وتنصيب ابنه الطائع لله (٣٦٣ – ٣٨١هـ/ ٩٧٤ – ٩٩١م)[٢]، ولم يختلف حال الخليفة الجديد عن سابقه لجهة الضعف[٣].

---

(١) ابن الجوزي (جمال الدين أبو الفتوح عبدالرحمن توفي سنة ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم – تحقيق/ محمد عبدالقادر عطا – المكتبة العلمية – بيروت – الطبعة الأولى – سنة ١٩٩٢م، جـ٢ ص٢١٢ .

(٢) هو الخليفة العباسي عبدالكريم أمير المؤمنين الطائع لله بن المطيع لله بن المقتدر بن المعتضد ويكنى بأبابكر، وهو الخليفة الرابع والعشرون من الخلفاء العباسيين، بويع بالخلافة يوم خلع أبيه في سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٤م وكان عمره ثلاث وأربعون سنة وظل في خلافته حتى وفاته سنة ٣٩٣هـ/ ١٢٠٠م. (الخطيب البغدادي: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، توفي سنة ٣٩٢هـ/ ٤٦٣م): تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها، تحقيق د/ بشار عواد معروف – دار الغرب الإسلامي – بيروت – الطبعة الأولى – سنة ٢٠٠١م، جـ١٢ ص٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٥٧٧؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق د/ عمر عبدالسلام – دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة الأولى – سنة ١٩٨٨م، جـ٢٧ ص٢٨٦؛ ابن العمراني (محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني، توفي سنة ٨٥٠هـ/ ١٤٤٩م): الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق وتقديم ودراسة د/ قاسم السامرائي – دار العلوم للطباعة والنشر – القاهرة – الطبعة الأولى – سنة ١٩٨٢م، ص١٧٩).

(٣) ابن الجوزي: المنتظم، جـ٢ ص٢١٢؛ د/ حسن جابر، جدل السلطة والمعرفة في العهد البويهي، مجلة الجامعة اللبنانية، العدد الثاني، سنة ٢٠١٩م، ص٦ .

أما بالنسبة للسلطنة البويهية فلم تختلف كثيرًا عن الخلافة من ناحية الضعف ففي الثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م عندما حضرت معز الدولة البويهي الوفاة أوصى ابنه عز الدولة البويهي (بختيار) بطاعة عمه ركن الدولة واستشارته في كل ما يفعله، كما أوصاه بالديالمة والأتراك وبطاعة الحاجب سبكتكين إلا أنه خالف هذه الوصايا جميعها، واشتغل باللهو واللعب، وعشرة النساء فانصرف أولوا الأمر عنه واستوحشوا ما يفعله[١]، الأمر الذي جعل الحاجب سبكتكين التركي يطمع ويتمرد على السلطة البويهية في سلطنة عز الدولة بعدما كان الساعد الأيمن للسلطان البويهي معز الدولة وقائد جيشه[٢].

وقد سنحت الفرصة للحاجب سبكتكين التركي للتمرد والعصيان على الدولة البويهية بعدما وصل إليه من مكانة رفيعة في الدولة لدى الخلافة العباسية والسلطنة البويهية، ففي سنة ٣٥٧هـ/ ٩٦٧م ظهرت دعوة بين الخاص والعام يُدعى فيها إلى محمد بن عبدالله[٣] وقالوا إنه يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر، ويجدد ما عفا من رسوم الدين، ويجاهد أعداء المسلمين، فتطلعت إليه نفوس العامة والتف حوله وجوه الكتّاب وأعاظم الناس، وكذلك بايعه الكثير من الديالمة والأتراك والعرب وكان على

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ جـ٨ ص٢٢٧ .

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٨ ص٢٢٩ .

(٣) هو محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد العباسي ابن المستكفي بالله – أمير – من آل عباس. كان في بغداد لما خُلع والده وسملت عيناه، فهرب إلى الشام، ودخل مصر فأقام عند كافور الإخشيدي، ولازمه جماعة أطمعوه بالخلافة، فعاد إلى بغداد ودخلها سرًا فقبض عليه وحبس في دار الخلافة مدة وهرب. (الزركلي: الأعلام، جـ٦ ص٢٢٥).

رأسهم القائد سبكتكين التركي، حيث كان محمد بن عبدالله يعلم مدى مكانة القائد سبكتكين في الدولة، ومنزلته عند الأتراك[١].

كثُر المؤيدون لمحمد بن عبدالله وقويت شوكتهم بعدما قام القائد سبكبكتين بمكاتبة محمد بن عبدالله وقال له: «إني أقوم لك بالأمر»، فخرج القائد سبكتكين وكان يتقلد حماية طريق الفرات إلى الأنبار[٢]، في الوقت الذي جمع فيه محمد بن عبدالله أصحابه ومؤيديه من الديالمة والأتراك وقال لهم: «إن أبي كان قد نصبني في الخلافة بعده وكتب اسمي على الدينار والدرهم» فقام الناس بمبايعته، فعندما رأى السلطان البويهي بختيار القائد سبكتكين سأله فقال له إنه ينظر في مصالح عمله، فأنفذ إليه فرشًا فاخرًا وثيابًا عظيمة وطعامًا كثيرًا، فقام القائد سبكتكين بجمع جنوده وأمرهم بإيقاع حريق وفتنة لينشغل الناس بها ويقوم هو بالهجوم على السلطان البويهي ويقضي عليه ليعتلي سبكتكين عرش السلطنة البويهية[٣].

علم القائد سبكتكين في تلك الأثناء أن محمد بن المستكفي كذاب، فتثاقل عن نصرته، وخاف ابن المستكفي أن يُقبض عليه، كما أحس أصحابه ودعاته بذلك فاستوحشوا وتفرقوا عنه فهرب، فعلم السلطان البويهي بختيار بذلك، فكاتب عماله في طلبهم، فظفر ببعضهم ولم يزل في تتبعهم حتى حصل على محمد ابن المستكفي

---

(١) الأنبار: مدينة عراقية موغلة بالقدم، وإنما سميت بهذا الاسم تشبيهًا لها بيت التاجر الذي يضع فيه متاعه، وقيل سميت الأنبار لأن أمراء العجم كانت بها، ويقال أن هذه المدينة سميت بالأنبار لأنه كان يجمع بها أنابير الحنطة والشعير والتبن، وكانت الأكاسرة ترزق أصحابها منها فدخلها العرب فعربتها وقالت الأنبار، وفي بغداد شارع يسمى الأنبار نسبة إليها، (ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ١ ص٢٥٧؛ علي بن الحسين النجيفي: تاريخ الأنبار – دار الثقافة – بيروت – الطبعة الأولى – سنة ١٩٧١م، ص١٢).

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٨ ص٢٣٠؛ ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٥ ص٣١٣ .

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية جـ١٥ صـ٣١٣ .

وأخيه علي، فأقدم السلطان بختيار على قتلهم، فالتمس الخليفة المطيع لله من السلطان البويهي بختيار أن يسلمه إليه فأبى، فبذل الخليفة المطيع لله لهما الأمان على النفس، فلما حصل السلطان بختيار على الجميع في يده قام بجذع أنف محمد بن المستكفي وقطع أنف أخيه وحبسهما مدة في دار الخلافة، ووقع الاستقصاء على كل من دخل في بيعته وأمر السلطان بختيار بمصادرة جميع أملاكهم وأموالهم، إلا القائد سبكتكين، فإنه نجح في إقناع السلطان بختيار على إنكار ما وقع منه[١].

وكان السلطان بختيار قد حلف على أن لا ينفذ عزمًا ولا يقرر أمرًا إلا بعد مشاورة رجل يسمى شيرزاد[٢] الذي ادعى الشجاعة وكثُر تعلقه بالأموال واكتساب الأرباح من غير وجوهها، حتى منع السلطان بختيار من عطاياه وهداياه التي كان يبذلها للديالمة والأتراك وقَوّى عزيمته على الثبات والتماسك أمام سبكتكين، ففي سنة ٣٥٩هـ/ ٩٦٩م قام بالاتفاق معه على الإيقاع بالقائد سبكتكين والفتك به إذا حضر إلى دار السلطنة، كما عزم شيرزاد تقلد قيادة الجيش، فبلغ ذلك القائد سبكتكين وامتنع أن يلقي السلطان أو يدخل دار السلطنة إلا نادرًا، وما كان أمام القائد سبكتكين إلا أنه جمع قواته وعزم على الإطاحة بالسلطان بختيار وشيرزاد، ونمى الخبر إلى السلطان بختيار فتقدم إلى القائد سبكتكين واستصلاحه وكفه عما هو مقدم عليه، إلا أن بعض قادة جيش سبكتكين استأذنوه في قتل شيرازد فلم يأذن لهم وأمر بنفيه[٣].

وفي سنة ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م رأى السلطان البويهي بختيار أن يعقد بين رؤساء الأتراك ورؤساء الديالمة مصاهرات لتزول العداوات والمشاحنات وتم ذلك، كما قام

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٤ ص١٩٠؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٨ ص٥٨٣ .

(٢) كان كاتب من كتاب الفارسية عند البويهيين. (مسكويه: تجارب الأمم، جـ٥ ص٣٦٤).

(٣) مسكويه: تجارب الأمم، جـ٥ ص٣٦٥، جـ١٥، ص٣٢٢ .

بالصلح بين الديالمة والأتراك واستحلف كل فريق منهم لصاحبه فحلفوا جميعًا على موالاة عز الدولة بختيار بن معز الدولة وسبكتكين الحاجب، وحلف بختيار لسبكتكين الحاجب وسبكتكين لبختيار بعد وحشة كانت بينهما فزال الظاهر ولم يزل الباطن(١).

ففي العام التالي قامت ثورة في بغداد استغلها الحاجب سبكتين التركي وأعلن التمرد والعصيان وعزم على الإطاحة بالسلطان البويهي بختيار، حيث ورد الخبر إلى السلطان البويهي بختيار بأن الروم دخلوا بعض البلاد في بغداد فملكوها وقتلوا الرجال وسبوا الأطفال ودخلوا على المسلمين في المساجد والأسواق وصاروا إلى دار الخلافة حيث الخليفة المطيع لله وحاولوا الهجوم عليه وأسمعوه ما كره ونسبوه إلى العجز عما أوجب الله على الأئمة، في الوقت الذي كان السلطان بختيار في الكوفة في رحلة صيد فخرج إليه وجوه أهل بغداد منكرين عليه تركه مصالح المسلمين وانصرافه عن تدبير أمورهم وإهماله الروم، وانشغاله بالصيد واللهو عن جميع أمور السلطنة والدولة(٢).

في تلك الأحداث العصيبة أرسل الوزير ابن بقية(٣) للحاجب سبكتكين وهو ببغداد يستنفره للقتال ضد الروم، فتقبل سبكتكين ذلك تقبل المنافق ثم ركب ببغداد في الجيش واستنفر قواته وثار من العامة عدد كبير بأصناف السلاح والسيوف والرماح

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جـ١٤ ص٢١٠ .

(٢) ابن الأثير: الكامل، جـ٨ ص٢٤٨ .

(٣) هو أبو الطاهر محمد بن محمد بن بقية الوزير الكبير نصير الدولة أحد الأجواد، تقلب به الدهر ألوانًا، ولي الوزارة لعز الدولة (بختيار) ابن معز الدولة البويهي، وقد استوزره الخليفة العباسي المطيع لله أيضًا ولقبه بالناصح، وكانت وفاته سنة ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م. (الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ١٦ ص٢٢١؛ ابن طولون: (شمس الدين حمد بن طولون توفي سنة ٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م): إنباء الأمراء بأنباء الوزراء – دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان – سنة ٢٠١٣م، ص٤٥).

حتى استعظم الحاجب سبكتكين ما رآه من العامة، فضمهم إلى قائد يقوم بهم وجعلهم كالعدة لنفسه فصاروا وبالاً عظيمًا وأظهروا ضروب العصبية وأثاروا الفتنة، وأقدم بعضهم على بعض بالقتل واستباحة الأموال، وعجز السلطان البويهي بختيار عن إصلاحهم وإطفاء ما أشعلوه من الإثارة حتى صار ذلك سببًا في خراب بغداد[١].

رجع بختيار إلى بغداد وهي خراب بكثرة الثورات والفتن التي أحدثها العامة وحدوث الحروب فيها وإغارة بعضها على بعض، يحرق بعضهم دور بعض ويغير كل قوم على إخوانهم وجيرانهم، أما الأتراك فتجاوزوا حدود العامة في سفك الدماء والطمع في الأموال، وفتحوا السجون وأطلقوا أهل الدعارة منها وخلعوا أبوابها ونقضوا حيطانها كل ذلك تحت إشراف الحاجب سبكتكين، فعجز السلطان بختيار عن تدبير أمرهم، فاستدعى الديالمة فحضروا إلى دار السلطنة وأمرهم بقصد دار الحاجب سبكتكين والأتراك، ففعلوا ذلك ثم عول السلطان البويهي بختيار على الحاجب سبكتكين في تسكين الفتن، لأن هيبته كانت في نفوسهم أكبر من هيبة السلطان، ثم قام السلطان عز الدولة بتقليد الحاجب سبكتكين الشرطة ببغداد فسكنت الفتنة[٢].

وفي سنة ٤٦٢هـ/ ٩٧٢م شرع الوزير ابن بقية في إصلاح ما بين السلطان البويهي بختيار وبين الحاجب سبكتكين التركي وتوسطه الوجوه والأكابر فترددت المراسلات ووجوه الكتَّاب والقادة وأخذ كل واحد منهم على صاحبه يمينًا مؤكدةً على التصافي والتآلف، فلما تم الاتفاق على الصلح بينهما ركب الحاجب سبكتكين إلى السلطان البويهي عز الدولة (بختيار) ومعه جماعة من الأتراك فسلم عليه وانصرف، لكن سرعان ما نشأت بينهما الظنون السيئة والبلاغات المتكررة ووجد الأعداء

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٤ ص٢١٠ .

(٢) ابن الأثير: الكامل، جـ٨ ص٣٤٤ .

المتسوقون طريقًا سهلاً في الشر فسلكوه، فعادا إلى التنافر وأعلن الحاجب سبكتكين التمرد والعصيان[١].

محاولة السلطان عز الدولة بختيار للتخلص من الحاجب سبكتكين:

في سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م وقعت الفتنة بين الديالمة والأتراك بالبصرة[٢] فقويت الديالمة على الأتراك بسبب أن السلطان البويهي عز الدولة (بختيار) فيهم، فقتلوا منهم خلقًا كثيرًا وحبسوا رؤوسهم ونهبوا كثيرًا من أموالهم، وكتب عز الدولة البويهي (بختيار) إلى أهله: «إني قدمُت فإذا وصل إليكم الكتاب فأظهروا النوح وأجلسوا للعزاء فإذا جاء الحاجب سبكتكين العزاء فاقبضوا عليه فإنه ركن للأتراك ورأَسَهم»[٣] فلما جاء الكتاب إلى بغداد بذلك أظهروا النوح وجلسوا للعزاء ففهم الحاجب سبكتكين من فوره أنها مكيدة فلم يقربهم، وتحققت العداوة بينه وبين عز الدولة، فركب سبكتكين ومعه الأتراك وقام بمحاصرة دار عز الدولة لمدة يومين، ثم أنزل منها أهله ونهب ما فيها، ثم قام سبكتكين بالعزم على إرسال الخليفة خارج بغداد ونفيه، فتوسل إليه الخليفة فعفا عنه وأقره بداره[٤].

وقويت شوكة الحاجب سبكتكين وأصبحت الأمور في صالحه وما تطمح له نفسه من السيطرة على الخلافة والسلطنة، فقام بجمع الأتراك وضمهم إلى قواته،

---

(١) مسكويه: تجارب الأمم، جـ٥ ص٣٩٧ .

(٢) البصرة: مدينة مقتصدة عليها سور ليس بالمنيع ولا عيون خارجها، عليها بساتين يسيرة، وأهلها ينسبون إلى السلامة والخير وطول القامة واعتدال الخلقة. (البكري: المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان – سنة ١٩٩٢م، جـ١ ص٣٨١؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ١ ص٤٤٠).

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٥ ص٣٤٤ .

(٤) ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٥ ص٣٤٥ .

وقاموا بنهب دور الديالمة، ثم قام الحاجب سبكتكين بالخلع على العامة لأنهم وقفوا بجانبه ضد الديالمة[١].

فلما كان يوم الثلاثاء التاسع عشر من ذي القعدة سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م خُلع الخليفة المطيع لله العباسي من الخلافة بعدما سأله الحاجب سبكتكين أن يخلع نفسه من الخلافة ويولي من بعده ابنه الطائع[٢]، فعقدت البيعة للطائع بدار الخلافة على يد الحاجب سبكتكين، وخُلع المطيع بعد تسع وعشرين سنة كانت له في الخلافة[٣].

ولما كان يوم عيد الأضحى ركب الطائع وعليه البردة، وصعد المنبر وخطب في الناس بعد الصلاة خطبة خفيفة، ثم خلع على الحاجب سبكتكين خلع الملوك ولقبه بناصر الدولة، وحكى ابن الجوزي في المنتظم أن المطيع لله كان يسمى بعد خلعه من الخلافة بالشيخ الفاضل[٤].

أصبح الحاجب سبكتكين يسيطر على الخلافة كما كانت تطمح له نفسه فأصبح الخليفة ألعوبة في يده، أما السلطنة البويهية والتي تتمثل في شخصية عز الدولة (بختيار) الذي لم يتوان دائمًا في انشغاله باللهو واللعب والصيد قام بإدخال يد

---

(١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٨ ص٣٤٤ .

(٢) هو أبوبكر عبدالكريم بن المطيع لله، ولي الخلافة وكان عمره ثمان وأربعون سنة، وكانت أمه أم ولد اسمها عتْب، وكانت تعيش يوم أن ولي الخلافة، ولما بويع بالخلافة ركب الطائع وعليه البردة، وبين يديه سبكتكين والجيش، ثم خلع من الغد على الحاجب سبكتكين خلع الملوك، مات في ليلة عيد الفطر سنة ٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م. (الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ١٥ ص١١٩؛ ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٥ ص٣٤٦).

(٣) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٤ ص٢٢٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٨ ص٢٥١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٥ ص٣٤٦ .

(٤) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٤ ص٢٢٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٥ ص٣٤٦ .

الخليفة الطائع لأمر الله في إقطاع الحاجب سبكتكين سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م، فجمع سبكتكين الأتراك الذين هم ببغداد ودعاهم إلى طاعته فأجابوه، ثم إن سبكتكين راسل (بختيار) معز الدولة: إنك قد جنيت على نفسك جناية عظيمة بما ارتكبته ودبرته وأن كل ما تفعله وتتصرف فيه خطأ، وأن الأمر الآن قد خرج عن اليد، فاخرج لي عن واسط حتى تكون هي وبغداد في يدي وتكون البصرة والأهواز ونواحيها في يدك، واجعل أمري وأمرك واحدًا ولا تدخلن بيننا أحدًا ولا تفتح للحرب بابًا فلست من رجالها وأنا ناصح لك ومشفق عليك حافظ وصية مولاي فيك التي ما حفظت مثلها فيّ[١] فلما رأى عز الدولة (بختيار) ما فعله الحاجب سبكتكين والأتراك، كما أن الأهواز قد أعلنت التمرد والعصيان أيضًا، اضطربت أحواله وأتاه مشايخ الأتراك من البصرة فعاتبوه على ما فعل بهم، ثم تحدث معه عقلاء الديالمة وقالوا له: لابد لنا في الحرب ضد الأتراك، فقام عز الدولة بختيار بإطلاق سراح المعتقلين وساروا جميعًا إلى والدته وإخوته بواسط، ثم جعل آزادرويه[٢] قائد الجيش بدلاً من الحاجب سبكتكين، كما قام بمراسلة عمه ركن الدولة والي ابن عم عضد الدولة بالوقوف معه ومساندته في هذه الحرب ضد الأتراك بقيادة الحاجب سبكتكين[٣]، وأصبحت بغداد في بلاء عظيم في الوقت الذي تحرك الأتراك بقيادة الحاجب سبكتكين إلى واسط وأخذوا معهم الخليفة الطائع لله، والمطيع أيضًا وهو مخلوع، فلما وصلوا دير العاقول بواسط توفى الخليفة المطيع لله، ومرض الحاجب سبكتكين مدة أربعة أيام ومات ثم حمل إلى مدينة السلام[٤].

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٤ ص٢٢٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٨ ص٢٥١ .

(٢) لم تفصح المصادر عن ترجمته.

(٣) ابن الجوزي: جـ١٤ ص٢٤٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٨ ص٢٥١ .

(٤) الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام، جـ١٢ ص٢٢٠؛ ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٤ص٢٢٦؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٨ ص٢٥١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٥ص٣٤٩ .

نتائج البحث

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة

بعد البحث والدراسة توصل البحث إلى عدة نتائج منها:

١ – توصلت الدراسة إلى أن الحاجب سبكتكين التركي لم يظهر مجدهُ السياسي إلّا في سلطنة معز الدولة البويهي.

٢ – أكدت الدراسة أن السلطان معز الدولة البويهي كان يعتمد على الحاجب سبكتكين التركي في كل ثوراته الداخلية وحروبه الخارجية.

٣ – برهنت الدراسة على مدى مساندة الحاجب سبكتكين للدولة البويهية في فترة حكم السلطان البويهي معز الدولة.

٤ – توصلت الدراسة إلى أن الحاجب سبكتكين التركي استطاع إجبار الخليفة المطيع لله خلع نفسه من الخلافة.

٥ – بينت الدراسة أن الحاجب سبكتكين التركي طمع في السلطنة بعد وفاة السلطان معز الدولة البويهي.

٦ – أكدت الدراسة أن الحاجب سبكتكين كاد أن يعتلي عرش السلطنة البويهية لولا مرضه ووفاته.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

•ابن الأثير: (عزالدين أبو الحسن بن أبي بكر الشيباني المتوفى سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م):

١-الكامل في التاريخ، تحقيق/ عمر عبدالسلام تدمري – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٧م.

•الإدريسي (محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس المتوفى سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م):

٢-نزهة المشتاق في اختراق الآفاق – عالم الكتب – بيروت – سنة ١٩٨٨م.

•الأصطخري (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المتوفى سنة٨٢٠هـ/١٤١٨م):

٣-المسالك والممالك – دار صادر – أفست ليدن – بيروت – سنة ١٨٨٩م.

•البغدادي (صفي الدين عبد المؤمن بن عبدالحق البغدادي المتوفى سنة ٧٣٩هـ/ ١٣٣٩م):

٤-مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق/ علي محمد البجاوي – دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – سنة ١٩٥٥م.

•البكري (أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م):

٥-المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان – سنة ١٩٩٢م.

٦-معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع – عالم الكتب – بيروت – لبنان – الطبعة الثالثة – سنة ١٩٨٢م.

•ابن الجوزي (جمال الدين أبو الفتح عبدالرحمن المتوفى سنة ٥٩٧هـ/١٢٠١م):

٧-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق/ محمد عبدالقادر عطا – المكتبة العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – سنة ١٩٩٢م.

•الحميري (أبوعبدالله محمد بن عبدالله الحميري المتوفى سنة ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م):

٨-الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق/ إحسان عباس – مؤسسة ناصر الثقافية – دار السراج – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى سنة ١٩٨٠م.

•ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي المتوفى سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م):

٩-صورة الأرض – دار صادر – بيروت – لبنان – سنة ١٩٣٨م.

•ابن خرداذبة (أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله المعروف بابن خرداذبة المتوفى سنة ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م):

١٠-المسالك والممالك – دار صادر – أفست ليدن – بيروت – سنة ١٨٨٩م.

•الخطيب البغدادي (الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م):

١١-تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها، حققه، وضبطه، وعلق عليه د/ بشار عواد – دار الغرب الإسلامي – الطبعة الأولى – سنة ٢٠٠١م.

•ابن خلدون (عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الأشبيلي المغربي المتوفي سنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م):

١٢-تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، وضع حواشيه وفهارسه/ خليل حشادة، مراجعة/ سهيل زكار – دار الفكر العربي – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – سنة ١٩٨١م.

•ابن خلكان (شمس الدين أحمد بن خلكان المتوفى سنة ٦٨١هـ/١٢٨٢م):

١٣-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق/ محمد محيى الدين عبدالحميد – مكتبة النهضة – القاهرة – الطبعة الأولى – سنة ١٩٤٨م.

•الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م):

١٤-سير أعلام النبلاء، تحقيق د/ بشار عواد معروف، د/ ميمي هلال السرجاني – مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – الطبعة السابعة – سنة ١٩٩٠م.

١٥-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق د/ بشار عواد معروف – دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٣م.

•السيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ/ ١٥٠٥م):

١٦-تاريخ الخلفاء، تحقيق/ حمدي الدمرداش – مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة – الطبعة الأولى – سنة ٢٠٠٤م.

•ابن طولون (شمس الدين محمد بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م):

١٧-إنباء الأمراء بأنباء الوزراء – دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان – سنة ٢٠١٣م.

•ابن العماد (أبو الفلاح عبدالحي بن العماد المتوفى سنة١٠٨٩هـ/١٦٧٨م):

١٨-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق/ محمود الأرناؤوطي – دار ابن كثير – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – سنة ١٩٨٦م.

•ابن العمراني (محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني المتوفى سنة ٨٥٠هـ/ ١٤٤٩م):

١٩-الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق وتقديم ودراسة د/ قاسم السامرائي – دار العلوم للطباعة والنشر – القاهرة – الطبعة الأولى – سنة ١٩٨٢م.

•القرطبي (عريب بن سعيد القرطبي المتوفى سنة ٣٦٩هـ/ ٩٧٩م):

٢٠-صلة تاريخ الطبري – من تاريخ الطبري: تاريخ الرسل والملوك – دار التراث – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية – سنة ١٩٦٧م.

•ابن الكازروني (ظهير الدين علي بن محمد البغدادي المعروف بابن الكازروني المتوفى سنة ٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م):

٢١-مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، تحقيق د/مصطفى جواد، وضع فهارسه وأشرف على طبعه/ سالم الألوسي – المؤسسة العامة للصحافة والطباعة – بغداد – سنة ١٩٧٠م.

•ابن كثير (عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر البصري الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ/ ١٣٧٠م):

٢٢-البداية والنهاية، تحقيق/ علي شيري – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى سنة ١٩٨٨م.

•مسكويه (أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م):

٢٣-تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق/ سعيد كسروي حسن – منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – سنة ٢٠٠٣م.

•المقدسي (أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري المتوفى سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م):

٢٤-أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم – مكتبة مدبولي – القاهرة – الطبعة الثالثة – سنة ١٩٩١م.

•ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م):

٢٥-معجم البلدان – دار صادر – بيروت – الطبعة الثانية – سنة ١٩٧٨م٠

•اليعقوبي (أحمد بن إسحاق بن يعقوب المتوفى سنة ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م):

٢٦-البلدان – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – سنة ٢٠٠٢م٠

ثانياً: المراجع:

•أحمد عطية الله:

٢٧-القاموس الإسلامي – مكتبة النهضة – القاهرة – سنة ١٩٦٣م٠

•د/ جمعة عبدالله ياسين:

٢٨-ضياع الضياع السلطانية في العصر البويهي (٣٣٢ – ٤٤٥هـ) دراسة تأريخية اقتصادية – مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية – المجلد الثالث والعشرون – العدد الثالث – سنة ٢٠١٦م٠

•حسن جابر (دكتور):

٢٩-جدل السلطة والمعرفة في العهد البويهي – مجلة الجامعة اللبنانية – العدد الثاني – سنة ٢٠١٩م٠

•الزركلي:

٣٠-الأعلام – دار العلم للملايين – بيروت – لبنان – الطبعة الخامسة عشر – سنة ٢٠٠٢م٠

•السيد محمد الأمين:

٣١-أعيان الشيعة – مطبعة الفيحاء – دمشق – لبنان – الطبعة الأولى – سنة ١٩٣٥م٠

•صفية سعادة (دكتورة):

٣٢-من تاريخ بغداد الاجتماعي – دار أمواج – عمان – الأردن – الطبعة الأولى – سنة ١٩٨٨م٠

•عمر أحمد السعيد (دكتور):

٣٣-الجند الترك في العصر البويهي، أريام الأردنية للعلوم الإنسانية والاجتماعية – المجلد الأول – العدد الثالث – سنة ٢٠١٩م٠

•علي النجيفي (دكتور):

٣٤-تاريخ الأنبار – دار الثقافة – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – سنة ١٩٧١م٠

•علي ظريف:

٣٥-تاريخ الدولة الفارسية في العراق – مكتبة هنداوي للتعليم والثقافة – القاهرة – الطبعة الأولى – سنة ٢٠١٤م٠

•مصطفى عبد الكريم الخطيب (دكتور):

٣٦-معجم المصطلحات والألقاب التاريخية – مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى سنة ١٩٩٦م٠

•وفاء محمد علي (دكتورة):

٣٧-الخلافة العباسية في عهد تسلط البويهيين، المكتب الجامعي الحديث – الإسكندرية – الطبعة الأولى – سنة ١٩٩١م٠